ليصوغوا فيه أفكارهم وقيمهم دون ما اهتمام بامكانية احداثه على المسرح وامكانية تقبل الجمهور له ، واستعان كل منهم بطريقته الخاصة فى التعبير اللغوى وادراكه المحدود فى تعيين وظيفة كل من العناصر المكونة للشكل الدرامى ، فأنتج عملية مسرحية واحدة لم يتبعها بثانية الا قلة صغيرة وقد مثلت بعض هذه المحاولات بينما ظل بعضها الآخر مطمورا تحت كثافات من الظل .

وهذه الكتابات المسرحية التى وضعت فى أواخر القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين ـ بالرغم من تفوق أصحابها فى الميادين القلسية الأخرى وشهرتهم فيها ومنافساتهم الشديدة ـ تعتبر محاولات بسيطة وفجة أحس بقيمتها الحقة أصحابها أنفسهم فلم يردفوها بأتباع ولم يحاولوا المعاودة من جديد على نهج مدروس لاحساسهم بمسئولية المستوى الذى يتطلبه التأليف المسرحى ، ولأن الشكل الدرامى عند بعضهم لم يكن المنسج التقليدى المتعارف عليه والذى يمكن عن طريقه أن نظهر نباهة الكاتب الأدبية وعلو كعبه فى